يعني لبت وهو المتمني لانه يتعدى الى مفعولين قيل والذي نقل عن
الفراء في كتب النحاة الثقات انه يجيز نصب جزئي الجملة الاسمية
بليت كما انه يجيز نصب الاول ورفع الثاني على ما هو المشهور
وعلى هذا ما جاء الثاني المنصوب هو خبر المبتدا في الاصل
في اللغة العقيلية العقيل بضم العين وفتح القاف ويا التصغير
قبيلة تميل المعطوف عليه اي في الحكم والاعراب
في عطف المفرد على المفرد او في الحصول في عطف الجملة على
الجملة وعد بعضهم اي المفسرة منها وهو السكاكي وصاحب
المستوفي وابو العباس المبرد واليه ذهب الكوفيون ووقوعها
مفسرا للضمير المجرور من غير اعادة الجار والمرفوع المتصل من غير
تاكيد بالمنفصل يقوي مذهب الاكثرين قال ابن هشام انا
لم نر عاطفا يصلح للسقوط دائما يعني ان اي لا يصلح للحذف
دائما فلا يكون من حروف العطف فقوله لا ترتيب
فيها بيان لاطلاقها يعني ان معنى اطلاقها عدم التقييد بالترتيب
وجودا وعدما فينبغي في صورة الترتيب وعدم الترتيب
لانها مقيدة بالاطلاق حتى يلزم ان يكون استعمالها في جميع
موادها استعمالا مجازيا ضرورة انه لا ينفك في صورة من الصور
الخارجية من التقييد دون الاطلاق اي الجمع مع الترتيب
اي جمع المعطوف والمعطوف عليه مع كون الثاني يعقب
الاول من غير مهلة ولا تراخ حقيقة في الوجود نحو جاءني زيد فعمرو
او في الذكر اللفظي لا في الوجود الزماني فيكون وقوع المعطوف عليه
المعطوف بوم

انما هو

انما هو بحسب اللفظ الا ان المعنيين مترتبان في الوقوع بحسب
نفس الامر وهذا يقع كثيرا في عطف المفصل على المجمل فان موضع
ذكر التفصيل بعد ذكر الاجمال نحو فقد سألوا موسى اكبر من ذلك
فقالوا ارنا الله جهرة وقد يكون في غير ذلك كقوله تعالى ادخلوا ابواب
جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين وقوله تعالى واورثنا الارض نتبوأ
من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين لان ذكر ذم الشيء ومدحه
يصح بعد جري ذكره او اعتبارا لا حقيقة نحو ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فان التعقيب وهو
كون الثاني تعقيب الاول من غير مهلة في هذه المعطوفات بالفاء
بالنسبة الى ما قبلها ليس تعقيبا حقيقيا للعلم بتراخي ما بين ازمنة
الاطوار المذكورة على ما ورد في الحديث ولكن لما لم يتخلل بين
الطورين امر اجنبي عن التطوير اعتبر ذلك تعقيبا وعد الثاني
كانه وقع تلو الاول من غير تراخ هذا ما قالوا ويظهر منه ان الجمع حاصل
في الترتيب الذكري ايضا فلا يتجه ما قيل ان قوله الجمع احتراز عن الترتيب
في الذكر وذلك ان معنى الجمع في الذكر حصول مضمونها في الذكر وحصول
مضمونها في الذكر كما ان معنى الجمع في عطف الجمل حصول مضمونها في نفس الامر
بحسب ما تقتضي وضعها يعني انها موضوعة لان تكون
معطوفها جزما قويا او ضعيفا كما هو ظاهر كلام الرضي بل صريحه فيفيد
على قوته وضعفه ويدل عليها والا فلا وجه لدلالته عليهما اي للدلالة
على احد الامرين او الامور حال كون ذلك الاحد منهما اي غير
معين عند المتكلم هذا بحسب اصل الوضع واما الكلام الآخر فلا

Copyright © King Saud University